

حكمة الرحيل

ما بين حي بن يقظان وروبنسون كروزو - عمر يقرب الرحيل .. عمر يقرب الرحيل .. من بلد مكتظ بالشعور والغنى الى بلد زاهر بالخير والحب ذات يوم قرر عمر ان يحزم حقائبه بعد تفكير وتجارب ، وذلك لانه لم يجن من بلده سوى العذاب -هرباً من زيد

عادات ليست كعاداتي وحياتة ليست كحياتي ولغة ليست كلغتي نعم .. حياة جميلة وهادئة ومقادمة وحتى رغبة ... لكن الإنسان مجرد من معنى الإنسانية على الأغلب وفلسفة متفجعة شيء مقابل شيء

عمر مخاطباً نفسه مرة أخرى - قررت الرحيل الى اين ؟ وبدون حدود ونوازع ، وتسيره وتحكم فيه غرائزه - محركات سلوكه الوضع ، ويتحكم باناس يؤازرونه فيما هو يسير ، ويحاور عمر نفسه بنفسه : هل يا ترى يمكن العيش بشكل مستقل ، دون مجتمع ودون عادات ولغة ؟

هل هو نوع من الخيال والمخالفة الحالة ام هي نوع من الساذجة ؟ وهل تنتهي المعاناة التي صنعتها لنفسى ؟ وكيف لزيد ومن بعد زيد -ان يسير في طريقه واسلوبه وعاداته ؟ ومن ثم الى اين ؟ الى بلد آخر وما بعد الوصول ماذا وجدت ؟



يمرّ صداه افكاري البسيطة والمعقدة ؟ يا الهي هذا مالم اكن اتوقعه ، هل تعي ما تفعل يا عمر اجل انا في تمام الوعي .. انن ما ذلك الفراغ الشاسع في داخلي هل اصبح مثل زيد وامثاله ام يصبح زيد وامثاله قريباً لي وكيف تتقبل مسداركي الحسية ،



ليس غريباً ، ولكنهم سيرفون من هو ... وهذا هو ليس الخوف ، لاخريف الاخرين من الخوف نفسه لاضيف سطرا جديدا الى ذاكرتي ولن يختر على فكري النسيان واستنقذت اخيرا .. ما هذا يا عمر ومن هو زيد .. اني احلم .. اني احلم بلد آخر : لا يوجد شيء اسمه بلد

حيدر زكي - الناصرية

13 أغلبية صامتة

نرحب بإسهام القراء وأرائهم وطروحاتهم في مختلف القضايا السياسية والفكرية والاقتصادية والاجتماعية التي نأمل ان تكون جادة وجريئة وموضوعية من اجل اتاحة الفرصة للرأي والرأي الآخر ليأخذ مساحة اوسع للحوار والجدل وتبادل الافكار من دون خشية او تردد .. وللجريدة الحق في اختيار أجزاء من الرسائل والردود التي تردنا بما يتناسب مع اهمية الموضوعات والمساحة المتاحة لها والرأي قبل شجاعة الشجعان

الجمهورية السائبة

مذ ولادة التراب من رحم الأرض تكفل بدفن سوية البشر ، وخروج الوطن من بطن الحوت نشأت للبلد التضاد ، والشمس باتت تقطن السماء تعان حركات التضاريس تتيسم على أفعال القدر ، وعلى السفوح تعيش الوحوش . نحن كسكان اقبية الركام بلا بدل الإيجار نعاشر الحزن والفرح على حد سواء ، الريح يملأ فراغاتها ويسد رمقنا فتات الضمفان ، ينتمي الجرح فينا الى رمال الجفاف ، يابى الظلم أن يمس نبض الترنح ولا يقبل الجوع مواعين الوقت في ساعة رميلية مكتظة بالاحباط.

يتكا العجز على عصا الغيوم وينسى حديثنا المطر ، ونحن بين أعواد الاشتعال ورماد الاحتراق على المواد أجسادنا تمتد بطول جغرافية البلاد ، حدوده الأربعة تختزل أقطاب البوصلة نحو اتجاه واحد لا تميل الى اليمين والى الشمال ، الوطن الغريب يحمل على عاتقه علامات الهم كالعائد من الحرب منكسراً من وقف أنبعاث الدخان ، ومسافات النصر تقيسها أسطرة المواسم فيه يشرب الفرات عطش النحر ، ودجلة بطول المنارة توزع على النسيم لتعتمش ستائر الشفق ويبقى الموح يقص على القرى أساطير المدن.

الجمهورية المدللة ربيبة الوطن تاكل منسأة الشيوخ والنواب وتتبدل الوجوه ، في حين الشعب مشغول في تركيب صناديق الاقتراع من توابيت العادين الى الطبقة الأخرى من الجو الخانق للآخر . قد يختلف الأفراد في خلق الأحزاب لكل قبيلة كتلة ولشيخ العشيرة حزب يدون فيه أسماء الولاة . مضمونة حرية الاصوات ومضمونة احتساب الهمهمات كل له اصعب واحد يتلو فيه آيات البنفسج ، مسموح للتجاذبات هذا يريد التاجيل وذلك يريد الانتخاب وافة الفساد قد ينفعها رش المبيدات يحملها الدعاء والتقاة دعون القساة أن يحملوا على اكتافهم عتاد الحروب . الحفرة تتعمق في الجوف تأخذ قسطاً من النور على عزوف المقابر من الأكفان ، اليتامى تلعق حساء البرد بملاعق من صفيق ومناديل التمساء تمسح جبين الشرفاء وتمحو الحياء من النبلاء بلون أبيض قانع الدهاء.

عينون ظمأى ترجيى هلالاً يحمله اعمدة الفضاء يتوحم بحلوى الديمقراطية ليظهر على قفا الوليد ومعرّف عند الأجداد هذا من نسل العناد يوم ذبح النهر امواجه بسكين ناعم قرباناً لاله الشتاء ، لا مجال لتحديث المعلومات فقد اكتفى القرار بالبيانات الموعد أوّجّل أم لم يؤجل الاصعب صمغتهما في صندوق منجم أسود يتحوى على وليمه مملوءة بالسساء ، سوف تعلق الغيوم أهدابها عندما يجرف السلطان العنقاء الى رأس الخرابة والغضب الكامن كلون البشر يرسم السمسة على لوحة الحزن هكذا سيقراً الاصعب السطر بامعان .. بامعان وإلا ما كان للتراب مكان .

عبد الزهرة خالد
الناصرية

الانتخابات القادمة

بين إفلاس الأحزاب الحاكمة من الشارع وتخميتها بالدولارات .. آقسما على خدمة الشعب واداء الأمانة حينما وضعوا أيامهم على المصحف الشريف الذي ذكره عن رجل حينما قال: سم الله الرحمن الرحيم (لَبِئْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ هَٰذَا الْقُرْآنُ عَلَيْكُمْ أَنْ يُرَاءَىٰ خَاشِعًا مُّغْتَمِعًا مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ. وَتِلْكَ الْأَمْثَالُ لَضُرِبَ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ) الحشر آية 21.

لكن أتى لهذه الايدي ان تعي بقسمها بعد سخرت من كتمان الله واستهزأت به ١٩ بل الله يستهزئ بهم ويمدهم في طغيانهم يعمهون . ومن ثم سخرت وخدمت الشعب واتجهت بالاتجاه المعاكس من تطلمات الفرد والجمتع واركتبت اكبر جريمة في التاريخ وفي العالم اجمع منذ بدء الخليقة حين لم يفوا بقسمهم وتركوا الشعب في ظلمات الفقر والوعوز والأمراض الذي تفكك به وإهمالهم المتعمد والمقصود لبنى البلد التحتية وإهمالهم فقط بما يتابعهم من أموال السحت الحرام من أموال النقط وغيرها وهم غير مباينين وغير متعطين وليس عند ادهم قطرة من حياء . نعم هكذا هم حين كذبوا على الله ورسوله الكريم وكذبوا على المواطن الذي تحمل ما تحمل من القتل والتهجير والفقر والمرض والتفجيرات التي أخذت منه فلتات اكبادها وهم وادعون فأكهون . ١٩

والآن وعند اقتراب موعد الانتخابات البرلمانية بدأت حملاتهم الشيطانية بترويج مناهجها الانتخابية التي طالما وعدوا الشعب بها سابقا. إن من بقراً الشارع الآن يجد ان هذه الأحزاب قد وقعت على قرار انتحارها من خلال سلوكها الشاذ اتجاه المواطن وإهمالها له وانشغالها بجمع الاموال وهي تطبق مقولة (اجمع أموالا أكثر لتسيطر أكثر) وهكذا إلى ان اتخمو بالميزانيات الانفجارية من مليارات الدولارات الفاسقة وعقاراتهم التي لا يعلمها إلا الله والراسخون في الفساد والفجور والنسب والنهب .. ان لو ركبت مع صاحب التكمسي أو حين تذهب إلى مجلس أو جمهرة من الناس لا تسمع غير السب والشتم لهذه الأحزاب وما فعلته واللعنات التي تنصب عليهم أما في وسائل الاتصال مثل الفيس بوك تحدث ولا حرج من فضائح وشتائم لهذه الأحزاب وتسقيط فيما بينهم حتى ان ادهم وصف احد قادة الأحزاب بالمعتوه والمجنون ١٩ ! إن ما فعلته تلك الأحزاب من استنزاف لطاقات الشعب وعدم توفيرها لمجالات العمل للطلبة المتخرجين الجدد كشريحة مستقبلية كذلك استيلائها على معظم مؤسسات الدولة المدنية وأصبحت ملكا عسوضا لهم من غير رادع من ضمير أو خوف من الله سبحانه وتعالى أو دعوة مهضوم أو مريض أو جانع أو متسول .. نعم ان هذه الأحزاب فشلت فشلا لا نظير له في خدمة الشعب مما أدى إلى إفلاسها وخروجها من ضمير الشارع النابض ١٩ ! بل انما عملت لنفسها صورا مثل ما فعل فرعون وطغوا وبعثوا عتوا كبيرا وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون والعاقبة للمتقين .

عبد الحسين الشيخ علي
التنجف

قصيدتان

1
أزجوك .. لا تعجل
أه .. وكم أه تلت شطماً
من بعد إيمان قد انخرطاً
قد جاوزت الكبرق أودية سالت ..
وكادت تسقي السطاً
أرجوك .. لا تعجل ببعثرة
إن التجني يجرح النمطاً
يعود لحسب غير ملتفت
في كل خلوي يتجّع الخططاً
ما بال قلبي عند ذي رفء
لم يرتشف من جيبها السقطاً
كانت له في الكأس نادل
تُسقي من هجر وما نطماً
مهما تباعد .. أيّما حطاً
ذاك التصحر يبلغ القططاً
لسنا كما ظن الغي بنا
لما مُلئنا أنزل القحطاً
مُسْتَعْرِقاً باللقو .صادرتني
أزرى بنا قد أوْجَفَ الأعطاً
يجتر من أدوار خبيته
ناباً تحيى مرق العبطاً
فالقبح مُرتاب بخصته

2
مسألة ظبي لمن يعود
رقت نياط القلب يوم تولت
بالعش لم تهتأ .. وعك تحلّت

ولها قيام للحظ نحو منارة
أفلا رقت شعناً بطول تشتتت
بيضاء ما قامت بدون وليجة
إلا مضى دهر وتلك أهلت
حلم يداعب مقلتيك وبما اردت
أكفام يوسف في يديها قدت
انثى لها قلب شغوف بالثى
لن تستميل بغير هديك ضلّت
ولي اشتعال في انبثال اصابع
مدت على الخدين ويحك .. شلت
مهيوية عند اللقاء قد اعنت
رُكناً أطاح النجم حين أزلت
ماسأة ظبي لن يعود لظله
مهما تداوى من جروح سلّت
تتراحم الأوقات منذ أهلت
ماذا رأت .. عند الطلل فصلّت
وكانما الأوطان إن عصفت بنا
تُريكم هنأ في شيوخ قلت
كشفاق النعمان تلقى وجهها
متجهماً بين البثور .. فصنت
تمضي الى تلك السمات بناعس
ولطالماً من قبضتكم .. تحلّت
ولعلك الطرفان قد اسرى بها

حنان وليد - بغداد



دور العشائر في مكافحة الفساد

تدخلت في شؤون إدارة الدولة العراقية بعد عام 2003م و ساهمت في حماية بعض الخارجيين عن القانون وبعض السراق والفاستين سواء على مستوى الإدارة المركزية للدولة أو على مستوى الإدارة والحكومات المحلية في المحافظات عامة والجنوبية منها خاصة و هذه حادثة غريبة على مجتمعنا العراقي .

طاعة القضاء
أن تتدخل العشائر في حماية بعض الخارجيين عن القانون والفاستين أمر خطير جدا ، فهي وإن رهنتم نفسها بطاعة القضاء العراقي مطالبة بتحقيق العدالة ، فنه أمر يشجع بعض الفاستين للاحتماء بعشائرتهم وايضا يزعزع الثقة في نفوس الشرفاء ، الذين يحاولون كشف ملفات الفساد . فالواجهة مع العشائر تختلف عن الواجهة القضائية مع المتهمين كاشخاص ، وهذا كل احواله مصيبة اخرى تضاهي إلى مصائب الفساد المستشري ، التي تطالب المرجعية والشعب بالقضاء عليه ومحاسبة

تدخلت في شؤون إدارة الدولة العراقية بعد عام 2003م و ساهمت في حماية بعض الخارجيين عن القانون والفاستين أمر خطير جدا ، فهي وإن رهنتم نفسها بطاعة القضاء العراقي مطالبة بتحقيق العدالة ، فنه أمر يشجع بعض الفاستين للاحتماء بعشائرتهم وايضا يزعزع الثقة في نفوس الشرفاء ، الذين يحاولون كشف ملفات الفساد . فالواجهة مع العشائر تختلف عن الواجهة القضائية مع المتهمين كاشخاص ، وهذا كل احواله مصيبة اخرى تضاهي إلى مصائب الفساد المستشري ، التي تطالب المرجعية والشعب بالقضاء عليه ومحاسبة

لقب كاذب

في فجر يوم غادرها لعمله .. لنقل بعض الضائع بسيارته الكبيرة.. تحمل طفلتها التي كان عيد ميلادها الاول قبل يومين.. نظرت اليه لاتعرف سر هذا الحزن الذي يملأ عينيه ويحتصر قلبها... خرج وقيل أن يصل الباب عاد على عجل ليقبل ولديه النائمين.. دون أن ينبس بكلمة ركب سيارته لوح لطفلته بنظرة كأنها صرخة حنان يتيم... ككل مرة تجاوزت لها واخذت بأمانة ماء ورشفتة خلفه... من يومان ولم يتصل كان في كل مرة يتصل حين يدخل الحدود السوريه ليطمئنها عليه ولكن مرت الأيام ثقيلة بما وقهرانتظار... لا جدوى انتهى تسلمها من من الم حبيزة اسبوع على سفره وما من خبر... علمت بعدها انه خلف... وصدت المساومات وما من جدوى... أصبح عليها صباح وجدت نفسها كل ما تملكه هو ثلاثة ايتام ولقب ارملة يخاف نفسه... لفظ لاتتري اهو حقا ينطبق عليها ام لا.. بين امله ولكنها غريبة افكارها تتلعها هم في واد وهي في وديان متاهه تبعده عنهم... جلست والدموع تحاصرهما والقهر يجلبها أخذت قلما وقياسا دفتر قررت أن تبدأ شكواها كي تهدأ

الوردة الحمراء

في ذروة البرس والعوز كانت عائلة التلميذة الذكية في الصف الأول الابتدائي الوالد يكس طوال النهار فيعود وقت الغروب يحمل ما يسد به رمق العائلة يخفي وراء ابتسامته تلك التعب لكن ابنته الصغرى الذكية تدرج حجم المعاناة فلا تطلب شيئا رغم الحاجة .

في عيد العلم اخرجت التلميذة كل ما ادخرته لتشتري به وردة حمراء كهدية لحملتها لكن المعلمة خذلتها ولم تكثر لإيثارها رغم التوسل والإحاح .

حبست دمعيتها وانزوت تجر خطاها الطبيعية نحو باب الخروج تخدبل ضحك المعيشة التي لم تحترمه المعلمة . لم تستطع الإستمرار بكبت ما يعتريها حين تجلت صورة والدها العتال فانهمرت الدموع بانين منخفض .

كانت سيارة فخمة بالقرب من المدرسة يتكى عليها شاب يبدو عليه الترف ويتربط الباب فانتهى إليها واستوقفها متسانلا عما بدا عليها . اعطته الوردة الحمراء وانصرفت دون تعقيب .

خرجت المعلمة بابتسامتها متجهة نحو الشباب الذي قدم لها الوردة الحمراء لتقبلها منه وتجلس بجانبه فينطلقا بسرعة فائقة .

كريم علوان زيار - بغداد

